أهمية الذكاء الاستراتيجي Importance of strategic intelligence:

تتجسد اهمية الذكاء الاستراتيجي بكونه اداة هامة يستخدمه المديرون بهدف القيام بمجموعة من الخطوات الاستباقية للوصول الى المراكز التنافسية المتقدمة فيبيئة الأ عمال التي تزداد فيها حدة المنافسة يوما بعد يوم، و يمكن تلخيص أهمية الذكاءالإ ستراتيجي بما يلي:

أ- **تدعيم قدرة الادارة العليا على صياغة الاستراتيجيات** الطارئة في ظل التغيرات البيئية المتسارعة والشديدة التعقيد. وتحقيق موقع تنافسي متقدم قياسا بالأخرين من خلال إسناد الأفراد والمجموعات الفاعلة داخل المنظمة .

ب- **تحقيق التميز من خلال ابتكار (تجنيد) القدرات اللازمة لوضع الحلول الاستراتيجية لمشكلات العمل المعقدة**، وتصميم عملية منهجية ومستمرة تساعد على إدراك وفهم المعلومات من قبل المديرين لصنع القرارات الرشيدة في الوقت المناسب.

ج- **المساهمة في صناعة القرارات وادارة المخاطر التي تواجه المنظمة** ووصف المخاطر والتهديدات والفرص بطريقة تساعد المديرين على تحديد سياسات و برامج المنظمة، وتجعل المنظمة قادرة على التعامل مع التحديات المستقبلية و استغلال الفرص لتعزيز مكانة المنظمة ونجاحها.

د- **يلعب دورا رئيسيا** في كل مجالات الإدارة و اتخاذ القرارات داخل المنظمة بخصوص الخطط المستقبلية. كما يوفر وسائل الدعم للأهداف التشغيلية عن طريق التنبؤ بالتحديات المستقبلية.

هـ- **التمكين لضمان النجاح الاستراتيجي** (الجودة الاستراتيجية والتفوق الاستراتيجي) وبناء المنظمة وادارتها و المساهمة في نموها وتطورها.

و- **يساعد على تحليل الأهداف المستقبلية للمنافسين ومعرفة استراتيجياتهم** الحالية وإدراك افتراضاتهم وقدراتهم واستجابتهم للتغيرات البيئية.

ز- يمكن من **ربط القدرات الجوهرية للمنظمة بالقدرات الذكية التي يتمتع بها الانسان** كأحد التطورات المهمة لتكنولوجيا المعلومات.

ح- يمكن من **دعم القدرات التفاوضية والإبداعية لمنظمات الأعمال على الصعيدالمحلي و الدولي**.

ط- **يشكل جزء من ثقافة المنظمة ويعزز ثقافة العمل الجماعي والمشاركة في المعلومات** فيها ، كما يهيئ المعلومات لمختلف أقسام المنظمة، ويمكن الإدارة والعاملين فيها من الإسهام بتصوراتهم من خلال إشراكهم في صنع القرارات إزاء مستقبل المنظمة.

ي- **يمكن من تلبية حاجة المديرين للمعلومات في ظل بيئة يسودها عدم التأكد** ، و تدعيم بناء المركز الإستراتيجي لمنظمات الأعمال.

ك- **يمكن المنظمات من بناء قدراتها التنافسيةبناء على التنبؤ بما سيحدث في البيئة المحيطة** واعتماد معايير دقيقة في الحكم على أدائها، وتحديد الفرص الجديدة و استغلالها، وتجنب التهديدات أو العمل على تحويلها الى فرص.

ل- **يجعل صناع القراريركزون على التحليل بدلا من البحث عن المعلومات**.

أهداف الذكاء الاستراتيجي Objectives of the Strategic Intelligece :

للذكاء الاستراتيجي العديد من الأهداف منها:

أ- **توفيرأدوات للتنبوءو التحذيرالمبكر بالتهديدات المحدقة** بالمنظمات من أجل اتخاذ الإجراءات الاستباقية الوقائية تجاهها.

ب- **تشكيل القناعات لدى صناع القرارات، و تمكن من صياغة سياسات للوصول إلى قرارات إبداعيةمبتكر ة.**

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف أ.د. الهادي بوقلقول ©

ج- القيام بمهمة جمع المعلومات عن البيئة الخارجية وتحليلها والعمل على إقامة شراكات و تحالفات في مجال البحث والتطوير(الإبتكار).

د- تقديم الأفكار المبدعة التي تحول الابتكارات والاختراعات إلى سلع قابلة للتداول.

هـ- تطوير آراء توقعية بشأن الأحداث المستقبلية واعتمادها كأساس لحل المشكلات.

و- توفير معلومات استراتيجية تمكن المنظمات من فهم التهديدات التي تحيط بها حاليا ومستقبلا.

ز- تمكين المنظمات من الاستجابة لتغيرات البيئة الحالية والمستقبلية و التنبؤ بالنتائج المرتبطة بسمعتها وموقعها في السوق بالشكل الذي ينعكس إيجابيا عليها.

أدوار الذكاء الاستراتيجيRoles of Strategic Intelligece:

للذكاء الاستراتيجي عدة أدوار تنجد من خلالها وظيفة الذكاء الاستراتيجي في منظمات الأعمال وهذه الأنوار هي كالاتي :

1. دور الذكاء الاستراتيجي كسلاح تنافسي :

إن أهمية الذكاء الاستراتيجي تتجلى في كونه يعمل على مساعدة الإدارة العليا في منظمات الأعمال على معرفة التغييرات التي تواجه سوق العمل، والتكنولوجيا الجديدة المستخدمة مما يمكنها من اتخاذ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بالمنظمة.

كما أن للذكاء الاستراتيجي دورا ً رئيسيا ً في الحقل الإداري، نظرا ً لكونه يعزز قدرة القادة على التحليل الاستراتيجي، والتي تمكنهم من توقع سلوكات المنافسين في السوق ، و بالتالي إلى مساعدتهم في صياغة الاستراتيجيات و السياسات و الخطط و البرامج. فالذكاء الإستراتيجي يمكن من تحليل بيئة الأعمال من خلال إجراء تقييم استخباراتي للقوى والعوامل التي تشكل البيئة التنافسية للمنظمة الأعمال.

كما يبرز دور الذكاء الاستراتيجي كسلاح تنافسي في عملية صياغة سياسات التطوير التكنولوجي و الابتكار، وذلك من خلال قدرته على التنبؤ بأبعاد التطور العلمي والتكنولوجي وتأثيراته المستقبلية، مما يؤكد على شمولية المنظور الخاص بهذا النمط من الذكاء، وتعدد القضايا التي يتعامل معها، وتوفيره لأدوات استنباط الرؤى المستقبلية.

2.دور الذكاء الاستراتيجي في دعم عملية اتخاذ القرارات:

لاشك أن الدور الهام للذكاء الاستراتيجي يكمن في دعمه لتشكيل قرارات المنظمة المتعلقة بالخطط المستقبلية.

كما أكد العديد من الباحثين على دور الذكاء الإستراتيجي في دعم عملية اتخاذ القرار وتنبيه قادة المنظمات بالمخاطر المستقبلية التي تحيط بمنظماتهم وتحديد الفرص المتاحة لاقتناصها.

فالذكاء الاستراتيجي يكتسي أهمية بارزة تكمن في كونه الداعم الأهم في عملية اتخاذ القرارات، وذلك من خلال قدرته على تزويد مديري الإدارة العليا في المنظمات بالمعلومات ذات العلاقة بالأقسام المختلفة من خلال الوظائف التي يؤديها على المستويات الموضحة أدناه:

- على مستوى الإستراتيجية: يعمل على تحديد فرص النمو الجديدة داخل وخارج الاستراتيجية.
- على مستوى المبيعات: يعمل على تحديد قنوات البيع المتاحة للحفاظ على الزبائن الحالي وجذب زبائن جدد .
- على مستوى البحث والتطوير: يعمل على تحديد التكنولوجيا الجديدة التي تعمل المنظمة في إطارها
- على مستوى المالية: يعمل على تحديد فرص الاستثمار في بيئة الأعمال ليتم اقتناصها من قبل المستثمرين.
- على مستوى التسويق: يعمل على تجديد التوجهات الجديدة للزبائن.
- على مستوى الموارد البشرية: يعمل على تحديد المهارات المطلوب توافرها في العاملين بهدف بناء قدرات المنظمة.

ويرى البعضأن الذكاء الا ستراتيجي يعمل على دعم عملية اتخاذ القرارات من قبل المديرين كالقرارات المتعلقة بتقييم المنافسين،و استخدام تكنولوجيا جديدة ،والاندماج والشراكة مع المنظمات الأخرى.

Badji Mokhtar – Annaba University

3.دور الذكاء الاستراتيجي في عمليات التغيير:

إن الذكاء الاستراتيجي يمكن قادة المنظمات من تحديد الأخطار والتهديدات والفرص التي تواجه المنظمة،كما أنه يوفر الفرصة لمنظمات الأعمال لمعرفة ما بدور في بيئة العمل التي تنشط فيها، ويساعدها على توقع التغييرات المستقبلية والاستعداد لمواجهتها، ووضع الخطط والاستراتيجيات الاستباقية للتكيف مع هذه التغييرات والاستعداد التام لأي تغيير قد يحدث فجأة. فالذكاء الاستراتيجي هو الذي يطور رؤية المنظمات ثم يسعى إلى تنفيذها، إشارة منه إلى دور الذكاء الاستراتيجي الهام في توقع التغيير وإدارته، كما أن توظيف عناصر الذكاء الاستراتيجي ساعد منظمات الأعمال على تغيير نشاطاتها وخدماتها بما يتلاءم مع رغبات العملاء.

إن الهدف الأهم هو المحافظة على بقاء واستمرارية منظمات الأعمال في ظل التهديدات المستمرة التي تواجهها، والناجمة عن التغييرات الحاصلة في بيئة المنظمات الداخلية والخارجية، و هو ما يؤكد على دور الذكاء الاستراتيجي الهام والذي يعتبر أداة إدارية فاعلة وعامة لإدارة مستقبل المنظمات وتوقع التغييرات المستقبلية التي قد تؤثر على بقاء واستمرارية المنظمة.

جامعة باجي مختار -عنابة
كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير
FACULTY OF ECONOMICS AND MANAGEMENT
Badji Mokhtar – Annaba University

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف أ.د. الهادي بوقلقول ©